



« نحن نعمل من أجل السلام لآخر فرصة ونستعد للحرب لآخر طلقة »

خطاب هام للسادات أمام المؤتمر القومي
بعد انتخابه بالاجماع رئيسا للاتحاد الاشتراكي
« عبد الناصر أنجز أكثر مما يحلم أى انسان أن ينجز »
« ودخل في الضمير القومي لأمتنا بما لا يترك مجالا لغيره »

السادات يقدم للمؤتمر تقريرا شاملا عن تطورات الموقف السياسى والعسكرى

وزيرا الحربية والخارجية بالنيابة يتحدثان أمام المؤتمر اليوم

فى خطاب سياسى هام استغرق أكثر من ساعة قدم الرئيس انور
السادات الى اعضاء المؤتمر القومى العام فى بداية انعقاد دورته
الخامسة أمس تقريرا تفصيليا ووافيا عن تطورات الاحداث خلال
الفترة التى مضت منذ انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر فى ٢٣ يوليو الماضى
حتى اليوم . وفى عرضه لذلك ابرز الرئيس السادات ما يلى :

- ١ - أنه فى خلال هذه الفترة . وقعت حوادث حسية : لكن رحيل القائد : كان الذروة فيها .
 - ٢ - أنه قبل رحيل القائد : كان قد خاض معارك من أروع المعارك التى سجلها التاريخ .
- ان القائد الخالد خاض معركة ضد حملات الشكك والمزائبات : التى تحركت بعد اعلان قبول مشروع المبادرة الامريكية . وهو مشروع لا يخلف عن قرار مجلس الامن الذى سبق ان قبلناه



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

● ان القائد الخالد بعد كل هذا :
واجه أعنف المعارك وأخطرها على
القضية العربية ، والتي بدت بالحرب
الدموية في الأردن مع قوات المقاومة
٣ - بعد ذلك قال الرئيس أنور
السادات ان سير الحوادث سابع على
الوجه التالي :

● وصل الميكسي كوسيجين رئيس
وزراء الاتحاد السوفيتي الى القاهرة
ليعزي في وفاة القائد الخالد ، وليلعن
في الوقت نفسه ، تأكيد دعمهم الكامل
لنا . وقال الرئيس السادات « انه
لتاريخ ، وللحق ؛ فان الاتحاد السوفيتي
ايضا أثناء الماتم ، كان يمدنا بدعم جديد
لكي يثبت انه في أوقات الحن معنا » .

● وصل وفد أمريكي برئاسة الوزير
الأمريكي مستر الميوت ريتشاردسون .
وروي الرئيس أنور السادات صورة
للمناقشات التي جرت مع الوزير
الأمريكي . وقال السادات انه في هذه
المناقشة ، سألته الوزير الأمريكي اذا
كانت مصر توافق على المبادرة الأمريكية
٤ - وانتقل الرئيس أنور السادات الى
سرد نظورات الاحداث وقال ان أمريكا
واسرائيل بدأت حربا تهيديية شرسة في
الوقت الذي قررنا فيه بدء حملة سياسية
عالية نعد من أروع المعارك السياسية
التي شهدتها الأمم المتحدة والتي انتهت
بقتل أمريكا ونجاح القرار الذي قدمته
١٦ دولة آسيوية وأفريقية .

٥ - أوضح الرئيس السادات معنى
قبول وقف اطلاق النار ، وقال انه يريد
في ذلك ان يوضح اننا لم نمد الوقف مرة
أخرى الا اذا كان هناك شيء توصل اليه
يارنج ويدعوننا حقيقة لذلك ولن نسمح ان
يكون نجدد التوقف أوتوماتيكيا .

وأبرز الرئيس السادات نقطة هامة
أعلن فيها « اننى أؤكد اننا استفدنا فائدة
كبيرة من وقف اطلاق النار وسوف يظهر
اثر ذلك في الوقت المناسب » .

وقال الرئيس السادات انه في وقت
واحد فاننا نعمل من أجل السلام الى آخر
فرصة ، ونستعد للحرب الى آخر لحظة .

٦ - تحدث الرئيس السادات عن القوات
المسلحة المصرية وقال انه كان في الجبهة قبل
أسبوعين وقال ان الصورة التي شهدتها
هناك معنوبا وبدربيسا وعملا ويقظة
واستيعابا للأسلحة الحديثة ، تسعد كل
مواطن وتشعره بالطمأنينة والراحة .

٧ - قال الرئيس السادات انه في
خلال كل ذلك بدا استكمال البناء الداخلي .
حدث توزيع للمسئوليات . شكلت الوزارة
برئاسة الدكتور محمود فوزي ، عين السيد
عبد المحسن أبو النور أميناً للانحساد
الاستراكي .

٨ - وتحدث الرئيس أنور السادات
عن التحرك في الجبهة العربية وقال ان
الحدث الجديد كان الانفاق مع السودان
وليبيا على العمل لإقامة اتحاد بينها .
وقال السادات ان هذا الانفاق ليس
محورا من المحاور وليس تكلا في الأمة
العربية وانما هو نواة صلبة لقيام وحدة
عربية على أساس مدروس وعلى أساس
يجنب الأمة العربية أى نكسات .

٩ - قال الرئيس السادات ان معركتنا
السياسية والعسكرية سوف تمضي في
طريقها ، بقوة امتنا العربية ، وباصرار
شعبنا ، وبالإلهام الذي نستطيع ان نستمدده
من المل الأعلى الذي قدمه جمال عبدالناصر
وبالإيمان وحققنا في الحياة وفي الحرية .



انتخاب السادات رئيسا للاتحاد الاشتراكي

وكان المؤتمر القومي العام قد بدأ أعماله بانتخاب الرئيس أنور السادات ، بإجماع الآراء ، رئيسا للاتحاد الاشتراكي ، خلفا للقائد الخالد جمال عبد الناصر .

وقد أعلن السيد عبد المحسن أبو النور الأمين العام للاتحاد الاشتراكي ، الذي بدأت الجلسة برياسته ، أن مؤتمرات الاتحاد الاشتراكي في المحاسنات قد أوصت في اجتماعاتها التي عقدتها هذا الأسبوع ، بترشيح الرئيس أنور السادات رئيسا للاتحاد الاشتراكي ، وقد عرضت هذه التوصيات على اللجنة المركزية في اجتماعها أمس الأول ، وقررت بإجماع الآراء تركية هذا الترشيح .

ونسور ذلك طرح عبد المحسن أبو النور الاقتراح على أعضاء المؤتمر طبقا لمضمون المادة ٢٢ من النظام الداخلي للمؤتمر . وقد رفع جميع الأعضاء أيديهم معربين عن انتخابهم للرئيس أنور السادات في المكان الذي خلا بغياب القائد الخالد .

وعند ذلك أعلن السيد عبد المحسن أبو النور قرار المؤتمر بانتخاب الرئيس أنور السادات رئيسا للاتحاد الاشتراكي ورئيسا للمؤتمر القومي .

ورفعت الجلسة بعد ذلك لإعلان الرئيس أنور السادات بنتيجة الانتخاب .

حديث عن القائد الخالد عبد الناصر

وكان السيد عبد المحسن أبو النور الأمين العام للاتحاد الاشتراكي قد رأس المؤتمر في بداية انعقاده والتي كلمة قال فيها ان عبد الناصر سيبقى حاضرا بيننا بما حققه من تغيير في حياة شعبه وبما وضعه من مبادئ ، وما قام به من ربط قضايا الأمة العربية بقضايا العالم المعاصر كله ، ووضعها في المكان الذي يمكنها من ان تحرك منه وتسجع امكانيات النصر .

وبعد كلمته وإعلان خلو منصب رئيس الاتحاد الاشتراكي وانتخاب الرئيس أنور السادات بالإجماع خلفا له ، ثم دعوه لرئاسة المؤتمر بعد ذلك ، تحدث ممثلو العمال والسلاحين والمثقفين والجنود والرأسمالية الوطنية معبرين عن مشاعرهم تجاه القائد الخالد جمال عبد الناصر .

وتد تحدث عن الملاحين السيد احمد فخرى قنديل ، وعن العمال السيد ابراهيم عبد اللطيف وعن المثقفين الدكتور اسماعيل غانم ، وعن الجنود الفريق أول محمد فوزي ، وعن الرأسمالية الوطنية السيد حسين الاسود .

دورة الخامسة المؤتمر القومي لعام ١٩٧٠ : اشاعات بقدر : شعبنا سجل موقفاً مجيداً وتاريخياً وسط أجزائه ..

لقد رفع العلم عالياً وأصر على مواصلة مسيرة ثورة عبد الناصر

بسم الله ..

نعود إليها الأخوة لاستئناف اجتماعنا
إيها الأخوة المواطنين أعضاء المؤتمر
القومي

ليس أمامي ما أتوجه به إليكم رداً
على الثقة الغالية التي أوليتموني إيها
بانتخابي رئيساً للاتحاد الإشتراكي
العربي إلا ما تمهدت به من قبل وهو
أن اعطى كل جهدي وكل إخلاصي بل
كل ما في نفسي في حياتي لاستكمال
المسيرة التي قادها جمال عبد الناصر
على طريق الحرية والإشتراكية والوحدة

وإنني لأرجو أن أجسد في ذلك كل
العون من مؤتمركم الذي هو أعلى
سلطة سياسية في البلاد . ذلك أن
العيب كبير والمسئولية ضخمة والظرف
ظرف مصيري في حياتنا وهو يحتاج إلى
إيمان وفكر وعمل كل مواطن منا يعيش
على هذا التراب العربي المقدس كل
مواطن يدين بالولاء له إلى حد الغداء
ويعطى الوطن القلب كله حتى آخر
خفقة فيه .. ذلك هو المثل الأعلى
الذي قدمه لنا جمال عبد الناصر ..

إنني - أيها الأخوة - لم يخطر ببالي
قط أنني سوف أجلس يوماً على مقعده
لقد كنت طول عمري مؤمناً به زعيماً
ومعلماً وكنت اعتقد دائماً أن يومي
سوف يجيء قبل يومه وفي مرات كثيرة
وأنا معه تفكر في مستقبل هذه الأمة
بعد جيلنا كنت أقول له أنك جعلت
مهمة من سوف يلي المسئولية بمسك
مهمة مستحيلة لأنك أنتجت أكثر مما
يحلم أي إنسان أن ينجز ، ولأنك دخلت
في الضيبر القومي لأمنا بما لا يترك
مجالاً لفريك - كما أن الناس لن يكفوا
عن المقارنة .. كنت معه أرثي لحال
ذلك الذي سوف يجلس على مقعده

بعده . ولم يخطر ببالي قط أن الأقدار
سوف تدهمني بهذا الامتحان الرهيب
لكن الله سبحانه وتعالى يشاء وليس
أمامنا إلا أن نرضى بمشيئته ..

لقد كنت خلال أيام عصيبة موزعا
بين الحزن عليه والاشفاق على النفس
ولم يكن يخفى ما بي غير أدراكي بأن
شعبنا وأمنا العربية أمام موقف
لا تستطيع فيه أن تتراجع والا حكمت
على نفسي إلى الأبد ..

كان لأبد للامة أن تقدم وان تقدم
تكريماً لحقها واكراماً لذكراها ، لأنه كان
لا بد للامة أن تنصير تأكيداً لإرادتها ..
وتأكيداً لصديق رؤيته ..

ولقد خطت الامة خطواتها الأولى
على الطريق بعده بشجاعة نادرة ،
تسد بها المدعو قبل الصديق - وأدرك
منها الجميع بغير استثناء أن الامة
العربية الحزينة قادرة على الصبر ،
وأن الامة الصابرة قادرة على الصمود
.. وأن الامة الصامدة قادرة بعون
الله على النصر ..

شعبنا رفع العلم

ولابد أن نذكر الفضل لأصحابه ..
لقد سطر الشعب المصري وسط الامة
وجراحه شرفاً حقيقياً لتاريخه الطويل
الحافل والمجيد ، لم يترك العلم يسقط
بعد القائد .. وإنما رفع العلم وتار ،
والامة العربية كانت وسط حزنها سندا
كبيراً .. لم يكن ذلك من عطف على
شعب فقد قائده ولكن عن ادراك
صميم لحقيقة الدور الذي تقوم به
الجمهورية العربية المتحدة في الظلمة
من النضال العربي .. ان الشعوب
الحبة للسلام كلها ، وفي مقدمتها
الاتحاد السوفيتي لم تنكف بتقديم



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

واجب العزاء ، وانما وقتت معنا باخلاص الصديق .. ولابد أيها الاخوة من لفنة بالتقدير الى الدور الذى قامت به لجنتم المركزية ومجلس الامة ، فقد كانت حركتها السريعة فى المجال السياسى والدستورى عاملا هاما فى مواجهة ما وجدناه امامنا من تبعات الانتقال .
أيها الاخوة ..

لقد وقعت حوادث جسام منذ التقينا فى هذه القاعة آخر مرة يوم ٢٢ يوليو الماضى ، وبغير شك فلقد كان رحيل القائد هو الذروة بين هذه الاحداث الجسام ، وتذكرون أيها الاخوة بالتأكيد خطابه امامكم هنا ، وقد كان بداية مرحلة بالغة الاهمية من حياتنا ، وهى مرحلة ما زلنا فيها حتى الان ..

امامكم هنا أيها الاخوة ، اعلن اته نضال بكل طاقنا وعلى جميع الجبهات وامامكم هنا اعلن اننا نتحرك كما نشاء فى العمل السياسى ، على أن ندرك بيقين أن ما أخذ بالقوة لا يمكن أن يسترد بغيرها .

وامامكم هنا اعلن أن الحرب على الجبهة المصرية حرب من نوع جديد تجرى تجربته لأول مرة فى التاريخ وهو الحرب الالكترونية .
وامامكم هنا اعلن اننا وافقنا على المبادرة الامريكية . ولكن هل نستطيع امريكا أن تنتع تدفق الاسلحة على اسرائيل وهل نستطيع ارغامها على قبول الانسحاب .

وامامكم هنا اعلن أن هناك عاملين كبيرين لهما الاهمية الكبرى فى تفسير الموقف وهما تزايد قوتنا فى الردع ثم تزايد الدعم السوفيتى لنا .

وتذكرون - أيها الاخوة - أنه عاد اليكم فى اليوم التالى لمناقشة مفتوحة معكم بدا فيها من اسئلتكم حرصكم الشديد على الالتزام القومى العربى لصر . فان اسئلتكم لم تكن تتوقف امام مصالحكم الوطنية فقط وانما كانت

تهدد لتشمّل سلامة امتنا كلها . وتذكرون - أيها الاخوة - ناكيدانه بالحرص على حقوق الشعب الفلسطينى وحمائه للمقاومة الفلسطينية واعلانه المؤمن حين قال : « ان الدعايات ضدنا مستمرة ولكن جماهير الامة العربية تعرف الفارق بين الذين يطلقون الشعارات وبين الذين يقاؤون كما انها تعرف من هم الامناء على مصالحها الحقيقية ومن هم الذين يزايدون وان الامر ليس امر شعبية اى فرد ولكنه امر المصالح العملية لامة عربية مصممة على حقوقها ثابتة على ارادتها لا يملك احد فيها ان يتنازل عن ارض او عن حق .

كانت هذه كلماته امامكم . ولكن الله سبحانه وتعالى كان كاشفا فيها بصيرته المؤمنة الى جانب بصره الناقب .

سعيها الى السلام

ان ما حدث فعلا بعد ذلك - أيها الاخوة - كان مصداقا لما رأى بالبصيرة والبصر .

بعد المؤتمر خاض حملة ضد التشكيك والمزايدة وقف فيها حاسما حازما مرفوع الرأس بيقين المؤمنين . دخل هذه المعركة زعيمنا الراحل بعد ان انتهى مؤتمرهم مباشرة . وكلنا يعلم حملة التشكيك وحملة المزايدة التى قامت بها بعض الأنظمة فى عالمنا العربى . ولكن الزعيم الراحل - وكما قال امامكم هنا : المسألة ما هياش مسألة شعبية فرد يحرص عليها وانما مصالح أمة ياكلها لازم توضع فى الحسبان وتوضع فى التقدير .

دخل المعركة على اساس ان كل فرصة يمكن أن يتحقق من خلالها السلام لا يجب أبدا أن نضيعها . وكانت المبادرة الامريكية زى ما انتم عارفين ليست الا ترجية لقرار مجلس الأمن . ونحن قبلنا بقرار مجلس الأمن فى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

تصدى لكل تلك الحملات والمزايدات فى نفس ذلك الوقت انتهزت اسرائيل



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مقتش بس أمريكا بتبني ادعاءات إسرائيل لا ابتدت في شن حملة نفسية كبيرة جدا ضنا وصلت الى الحد اللي صرح فيها كبار المسئولين حتى الرئيس الأمريكي نفسه للأسف انه فيه خطورة من مواجهة بين أمريكا وروسيا في المنطقة وبقوا يصعدوا العملية عشان عملية حرب نفسية وارهاب وتخويف بكل ما يملكون من أجهزة . ماكنفوش بكده ابتدوا يعطلوا في اجتماعات الدول الأربع الكبرى وابتدت أمريكا تاخذ خط واضح عشان تنسف اجتماعات الدول الأربع الكبرى وتعطلها تماما . نفس الموقف الأمريكي رجعنا له ثاني اللي في مايو ٦٧ بيعت تبليغ رسمي لنا ولإسرائيل وللمنطقة كلها أن أمريكا ضد من بظلق أي طلبة في المنطقة وأن أمريكا مع السيادة الإقليمية ومع السيادة لكل دولة في المنطقة وأنها حانكون ضد المعندي طيب إسرائيل اعندت الكلام ده تبليغ رسمي جى من الحكومة الأمريكية آيه اللي جرى بعد عدوان يونيو ؟ نسبوه أو بالتعبير بناعنا احنا " لحسوه " كلامهم ده كله وجم في مجلس الأمن ولأول مرة في التاريخ يصدر قرار بايقاف القتال ولا بذكرش فيه الانسحاب وكلنا عارفين آيه اللي عمله المندوب الصهيونى الأمريكى اللي كان رئيس وفد أمريكا في ذلك الوقت ويفتخر بانه صهيونى . كلنا عارفين اللي عمله والنشاط اللي عمله والضغط اللي عملوه ضدنا بعد العدوان في مجلس الأمن في صيف ٦٧ .

كان واضح لهم أن العالم العربى ابتدا يتفكك بنتيجة الزايدات ونتيجة الحملات اللي بدأت عشان قبولنا احنا بشروع روجرز أو المبادرة الأمريكية احنا في هذا الوقت ماثمين في طريقنا حضرنا مؤتمر لوزاكا ، حضرنا مؤتمر اديس أبابا وفي مؤتمر لوزاكا وفي مؤتمر اديس أبابا اتخذت قرارات بشأن القضية بناعنا بمنازة وجزء

الفرصة وبدات تنسحب من المبادرة الأمريكية وبدات دعواها بالشكاوى ضد تركيب الصواريخ في الجبهة وبدات حملة تركيز لكي تضغط بكل ما تستطيع من مراكز الضغط والقوى داخل الولايات المتحدة عشان تنضم لها في عملية نفس المبادرة الأمريكية . وفي الأول سكنت أمريكا سويةتوظينا احنا انها - واخدة الامور من زاوية الحقيقة ومن زاوية السلام فاعتقدنا ان هذا الامر من جانب أمريكا لأبد وانه حايكون له رد فعل بمعنى انه تضغط على إسرائيل عشان تبعت مندوبيها وينفذوا ما جاء في المبادرة الأمريكية .

وفي هذه الاثناء حصل اتصال بمندوب أمريكا هنا عشان الدعاوى الكاذبة اللي بتقولها إسرائيل وارسلت بيانات كاملة تثبت بها لا يدع مجال للشك كذب الادعاءات الإسرائيلية لانه فيه مواقع من المواقع اللي ذكرتها إسرائيل في شكاواها للامم المتحدة ليست موجودة على الخريطة على الاطلاق .

وانتظرنا بيحي رد من أمريكا لان دى مسائل مافيهاش شك ومافيهاش جدل بدل ما بيحي الرد من أمريكا بدات حملة ضغط مسعورة من أمريكا على مختلف المسئويات كلها تتهم فيها إسرائيل في ان مصر خرقت وقف اطلاق النار وركبت قواعد صواريخ كذا وادخلت صواريخ وتبنوا ادعاءات إسرائيل كلها .

حقيقة موقف أمريكا

وفي هذا الوقت زى ما حكيت لكم الموقف العربى يابن انه مهوزز لانه فيه مزایدات والمسائل بقى واضح للمعسكر الاخر ان الامة العربية مشغولة داخل نفسها بمعركة واحنا عسارفين ان اعدائنا سواء كان إسرائيل أو الدوائر الاستعمارية في الولايات المتحدة بينهنزوا أي فرصة عشان يحققوا اهدافهم



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الصراحة كان يحترق .. كان يحترق فعلا في كل لحظة ، وفي كل دقيقة في هذا المؤتمر لكن كان عنده هدف اساسي لازم المذبحة تقف .. ولازم تجنب الإبراء التي ينتقلوا في الشارع او في بيوتهم او في المستشفيات .. النساء والاطفال والشيوخ .. وبعدين القضية الفلسطينية بأكملها .. قضية شعب بأكمله وبعدين اخطر من كل هذا احسنا احنا هناتماما عن يقين ان امريكا ما بتضعش وقتها وزى ماقرينم بعد كده واعترفوا القواد بتوع امريكا واعترفوا الرسميين في امريكا .. امريكا كانت انتهت من اعداد كل شيء للتدخل في الاردن. معنى التدخل كان ايه .. كان نسف قضيتنا العربية بالكامل .. ده المعنى اللي كان السريس حريص انه يوضح كل الملوك والرؤساء العرب امام مسئوليتهم فيه وانه مش لازم نضيع دقيقة واحدة .. لايد ان تحمل هذه الازمة ، وان يوقف هذا التزيف .. حفاظا على قضية شعب اول .. ثم لمنع التدخل الامريكى الذى يهدف اول ما يهدف لنفس كل القضية من اساسها .

تفاصيل هذا المؤتمر زى ما قلت لحضراتكم كلها ثابتة عندنا وموجودة وجديرة ان احنا كلنا نقرأها .. ونعرف جمال مات ازاي .. ومات ليه .. وفي آخر يوم من ايام المؤتمر استطاع جمال ان يوقف التزيف ويحل القضية ولكن كان ببوقف التزيف .. وبيحافظ على القضية .. وبيمنع التدخل الامريكى فى الوقت اللي توقف فيه قلبه عن التنبؤ . طول الفترة دى الامريكان مش ساكتين هم واسرائيل . تذكروا ان يوم وفاة الرئيس بالذات كان رئيس الولايات المتحدة على ظهر حاملة طائرات فى البحر الابيض لحضور مناورات وكتبت الصحف الامريكية ان الغرض من هذه المناورات صراحة هو ان نسمع مدافعنا فى البحر الابيض لجمال عبد الناصر .

كبير جدا من العالم اللي هو عالم عدم الانحياز وقف معنا كله واصدر قرارات كانت قرارات لاول مرة بتصدر بمثل هذا التحديد وبمثل هذا العنف اللي صدرت فيه في لوزاكا او في اديس ابابا .

في نفس الوقت كنا مائسين في تدعيم قواتنا المسلحة ، ما بناهش للحملات دى كلها ، لكن جد موقف جديد . الامريكان واسرائيل بيعملوا العالم دعابة ان مصر خرقت وقف اطلاق النار .. مصر ادخلت صواريخ للمنطقة .. مصر عملت ، وابتدوا يشوهوا المعنى اللي العالم كله احس به من قبولنا للقيادة ..

في هذا الوقت وصلنا الى المرحلة اللي ابندت نذر الشر فيها بيان في الاردن .. ومن اللحظة الاولى اللي وصل للرئيس فيها الله برحمه هذا الخبر زى ما تعلموا حضراتكم اتفق مع الرئيس القذافي ، وكانوا بيتقابلوا في مرسى مطروح ، وارسلوا للرئيس التيميرى وارسل الرئيس برقية ، اللي ارسلت باسم الرؤساء الثلاثة للملك حسين . وقام الفريق صادق رئيس اركان حرب القوات المسلحة لجمهوريتنا للاردن مرة واثنين .. ورجع الفريق صادق .. ولكن للأسف كان واضح ان فيه تصميم على عمل مبيت معين .. وفجأة اندلعت الاحداث في الاردن ، اتصلت بنا تونس عثمان عقد مؤتمر في القاهرة .. وكان الرئيس في طريقه من مرسى مطروح الى الاسكندرية عاد في الحال ورحب وعقد المؤتمر في فندق الهيلتون هنا .. ولما بيجي الوقت ان شاء الله اللي نكتب فيه تفاصيل ما تم في هذا المؤتمر بشهادة الملوك والرؤساء اللي كانوا حاضرين حاتعرف الى اى مستوى فهمي .. والى اى روعة كان موقف زعيمنا جمال . امام الكل وبينتهى الموضوع وبينتهى



مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

و ١٠ يونيو كنا حطام بس كان معانا جمال والشعب كله طلع وقال جهال يبقى في مكانه في سبتمبر واحنا بنواجه هذه الحرب النفسية الشرسة والضغط الرهيبة والمدافع اللي بتطلق من نابولي عشان نسمةنا هنا في القاهرة بواسطة الرئيس الامريكى نفسه على ظهر حاملة طائرات . كل هذه الامام وكل هذه المحن نعرف من حقم تعرفوا مين اللي وقف معانا ومين اللي حاول يستغلها : يستغلها لكي يفرض علينا الهزيمة ويفرض علينا الاستسلام .

وحايجي اليوم اللي كل شيء يتقال بالتفصيل انها في المجمل با اقول ان الاتحاد السوفيتى صديق شريف وقف معانا وبيقف دائما في اشد ايامنا الم ومرارة بشرف وبامانة .. مايبستغش ابدا اى وضع .

في نفس الوقت جالنا وفد امريكى برئاسة وزير من وزراء امريكا ميسير

البوت ريتشارد سون وشفته قابلته وكان معاه رسميين من الامريكى المستقلين بالقضية عننا والمسؤولين في وزارة الخارجية وطرخنا الموضوع بمنتهى الصراحة . ببسال هل احنا لا زلنا نوافق على المبادرة كما وافق الرئيس جمال ام لا . فانا قلت له احنا بنوافق كل ما اتفق عليه الرئيس او نعهد به احنا بنوافق عليه . بعدين دخلنا في صلب القضية وكان لي سؤال محدد اين هي المبادرة الامريكى ؟ المبادرة الامريكى نسفوها .. نسفوها اسرائيل وتنت امريكا كل دعاوى اسرائيل وقتت جنبها ودعمت موقف اسرائيل في نفس المبادرة .

اكثر من هذا لما قدموا لنا المبادرة الامريكى هم تطوعوا من نفسهم الامريكى وقالوا انه في خلال التسعين يوم لن تقدم لاسرائيل لا طيارة ولا سلاح ولا مدفع ولا اى شيء في خلال التسعين يوم .

طيب . في خلال التسعين يوم اعلنت امريكا على لسان وزير خارجيتها امام

ماكوشى ساكتين ببنحركوا . الحرب النفسية ماشية . حملات التشويه لوقفنا ماشية ، يروح وزير خارجيتنا يزور ايطاليا واسبانيا يجد فيها كلام باعتاه الحكومة الامريكى للاسف عن موقفنا اقل ما يقال فيه انه كذب . كذب صريح . اقل ما يقال فيه . فيصحح الصورة ويندهش الناس في ايطاليا وفي اسبانيا ان دولة كبرى عليها مسئوليات الدول الكبرى في العالم تلجا مثل هذه الاساليب . وكان علينا بعد ما توقف القلب الكبير عن الحياة بعد علينا ان احنا تكمل المسيرة . وفي وسط الاحزان والتمزق والتزيف كان علينا ان احنا نستمر ونعمل وتكمل .

وصل رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى السيد كوسيجين مع وفد واجرينا معاه محادثات وزى ما قلت لكم كنا بننزف واحنا بنستغل عشان تكمل لا يجب ابدا اتنا نتوقف عن السير . اجرينا محادثات مع رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى وزى ما هو موقف الاتحاد السوفيتى تماما زى ما كان وزى ماهو التهارة معانا كانوا زى ما ذكرت لكم في كلامى هنا في الاول مش جاين يعزوا بس لا دول جاين يعزوا وجاين يؤكدوا اخوتهم وصدقاتهم ودعمهم الكامل لنا في مرحلة المحنة اللي احنا بنمر بيها . في هذه المحادثات اللي استملت على اكثر من ثلاث اجتماعات أكد رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى امام القيادة السياسية في بلدنا موقف الانحسار السوفيتى ودعمه وتأييده للحق العادل لنا واستمرار تأييده في المرحلة المقبلة بصورة اشد مما كان في الماضى حتى لا يظن اعدائنا ان احنا في محنة فعلا او اتنا فعلا بعد جمال مسينتهى كل شيء زى ما كانوا منصورين . وبرضه حايجي اليوم ان شاءالله اللي تفاصيل كل هذا لازم نعرفها لان ده ملككم كسبب ملككم تعرفوا مين الصديق ومين العدو كلكم تعرفوا في وقت محتنتنا وفي وقت الما وفي وقت واجهنا فيه افسى ماواجهنا حتى من ٩ و ١٠ يونيو . والله في ٩



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

في حاجة ثانية ده المصفه الشرقيه والمصفه الغربية بتوعى . كانت نهاية حديثنا ما استطعش يرد على اى حاجة الا انه قال نشوق ترتيبات نحاول ان نعدى بيها او نعبر بيها عملية انتهاكات وفق اطلاق النار وتبدأ الاتصالات مع يارنج قلت له احنا ما عندناش مانع . طول هذه الفترة اللي احنا فيها بتعيد البناء فى الداخل بعد ما فقدنا جمال نزلت امريكا واسرائيل فى حوب فى غاية الشراسه : حوب نفسه شرسه جدا . مره تشكيك فى الوضع عندنا . مره تشكيك فى قدرتنا مره تشكيك فى المستقبل وانهار الوضع بعد جمال وانتهاء كل شئ . مره بالتهديد ان فيه مواجهة حانكون بين الدول الكبرى وان لا بد ان مصر تسمع الكلام . استغلال لآلما واستغلال للمبتم اللي كنا فيه . احنا فى المبتم لسه كنا وبتعيد بناء الوضع بتاعنا فى الداخل واللى زى ما قلت لكم احمد الله ان شسبنا الاصيل القوى الثابت اثبت لكل هؤلاء كبار او صفار ان احنا شعب اصيل بنحزن لكن ما بننساش ابدأ فى اتشد اوقات حزننا ما بننساش نفسنا ولا بننساش اهدافنا وبنصر على اننا نكمل مسيرتنا ونكمل معركتنا .

تبت اتصالات ثابته مع رئيس وزراء فرنسا لانه جه وكانت اتصالات طيبه وتمت اتصالات ايضا مع وزير خارجية بريطانيا لما جفى العزاء وبهذه المناسبة انا با اعلان امامكم ان احنا بترحب بالفهم لحقيقة القضية وبالفهم للسلم القائم على العدل اللي بدأ اخيرا من وزير خارجية بريطانيا فى تصريحه بشأن الانسحاب وتفسيره لقرار مجلس امن . بنحوب به وبتقول ان احنا والله مفتوحين القلب والمقل بس لسلم قائم على العدل مش فرض السلام او فرض الاستسلام علينا . ابدأ . ومع ذلك وبرغم هذا كله فانا بافرر امام حضراتكم

لجنة فى مجلس الشيوخ ان لاسرائيل ان تاخذ ما نشاء من اسلحه من ميزانية وزارة الدفاع الامريكىة . ما عانتش محتاجة الى فرار لا من الكونجرس ولا من السنيت بتاعهم وانما لاسرائيل ان تاخذ من ميزانية وزارة الدفاع وكانها الولاية الواحد وخسبين فى الولايات المتحدة الامريكىة . ميزانيه وزارة الدفاع الامريكىة . واعلنوا عن الـ 16 طائرة وعن صفقة المدافع اكثر من هذا خللوا القضية اللي بنعرضها امام الامم المتحدة معروضه امام المجتمع الدولى وبمنتهى الاستهتار تعلن امريكا عن امداد اسرائيل بالاسلحه مش بس فى تحدى لنا هنا وللالة العربيهة كلها وانما تتحدى الراى العام الدولى كله الى الامم المتحدة بنت ميثاقها ، عشان حمايته واللى كل انسان فيها موجود فى الامم المتحدة هناك بيعتمد على ميثاق هذه الامم المتحدة عشان اذا واجهته فى يوم من الايام مشكلة او اذا واجهته فى يوم من الايام مظالم تحصل له فى بلده امريكا تتحدى علنا هذا الميثاق وهذا المجتمع الدولى وتخللى القضية امام المجتمع الدولى وتعلن امداد اسرائيل بالاسلحه فى تحدى وبلا اى خشا او حيا .

انا قلت لريتشارد سسون فىن هي المبادرة الامريكىة وانكلم عن الصواريخ بمنطق غريب . اذا احنا دافعنا عن بلدنا وعن نفسنا نبقى بنخرق وقف اطلاق النار واذا سبنا بلدنا . قلت له منطق غريب يعنى افق انا واحسط ايدى كده وانصرج نيجى الطيارات الاسرائيلية ، الطيارات من امريكا والقنابل من امريكا والطيارين من امريكا وتعمل غارات وصلت الى 17 ساعه فى اليوم غارات وترمى قنابل بمعدل من نصف مليون دولار الى مليون دولار يوميا .

على منطقة القناة ولما اركب دفاع عشان ادافع عن نفسى ابقى خرفت وقف اطلاق النار . قلت له ده منطق غريب يعنى . منطق ما يتقبلوش انسان . وبعدين

وانفقنا على بدأ حملة سياسية على مستوى الامم المتحدة .. بمعنى اثاره القضية داخل الامم المتحدة علشان نفصح موقف أمريكا واسرائيل أمام العالم كله .. ونقول الحقيقة اللي انتهزوا فرصة مؤتمر الهيلتون اللي حصل العربى هنا .. ثم الميثم اللي احنا دخلنا فيه وانشغالنا ه انتهزوا هذه الفرصة علشان يتكلموا هم بس ما حدش يتكلم ولا يرد عليهم .. ورحنا الامم المتحدة .. وراح وزير خارجيتنا هناك ودخل معركة من أروع المعارك السياسية اللي حصلت .. قاومت أمريكا بكل قواها وبكل نفوذها .. وبكل ضغوطها .. وبكل أسلحتها اللي بتستعملها للضغط والرشاوى والإغراء والتهديد .. وحاولت افشال عرض القضية على الامم المتحدة فلم تنجح .. بل بالعكس لما لقت نفسها فى الآخر فى وضع الهزيمة كانت مقدمة قرار سحبته علشان ماتعرضش أمام العالم لهزيمة قرارها لأول مرة فى الامم المتحدة .. قرار تقدم به الولايات المتحدة .. ونجح القرار الاسيوى الأفريقى اللي عبارة عن قرار تقدمت بـ ١٦ دولة أفريقية آسيوية وعليه تعديل فرنسى .

كانت أول مرة تشوف فيها أمريكا المجتمع الدولى كله مابيسجبش لا لضغوطها .. ولا للتهديد .. ولا للوعيد .. ولا للإغراء .. ولا للرشوة اللي بتلجا إليها فى مثل هذه المواقف .. قبلنا قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة .. بشرط أن يتقدم الأمين العام فى ظرف شهرين بتقرير للأمم المتحدة يسجل فيه مدى تقدم القضية .. وبشرط آخر هو أننا لن نمد وقف إطلاق النار مرة أخرى .. الهدف من مد فترة وقف إطلاق النار أن أمريكا واسرائيل عايزنها تبقى عملية دورية .. كل ٩٠ يوم أوتوماتيكى تتجدد لوحدها وتقعد اسرائيل على الضفة الشرقية .. وإذا كنا عايزين ننق نروح نهضى .. مش عايزين ننق أهى قاعدة فى الضفة الشرقية .. ده

ان احنا لا نزال حتى هذه اللحظة نريد السلام ولكننا نرفض الاستسلام .. ابردينا نواجه عملية الانتقال فى وسط الجو المشحون وفى وسط الحرب النفسىة الرهيبة اللي بتتسببها علينا الولايات المتحدة وانعدت اللجنة التنفيذية العليا ثم انعقدت اللجنة المركزية ثم انعقد مجلس الامة .

وتحدد موعد للاستفتاء على رئيس الجمهورية .. وتم كل هذا فى مهابة الشعب ووعيه .. اللي ارتفع الى درجة أذهلت الكل ، ونالت احترام الكل و إعجاب الكل لغاية التهارة .. فى نفس الوقت كان جيشكم وقواتكم المسلحة على القتال بنضيف دققة أبدا .. رفع الكفاءة القتالية زيادة التدريب على الاسلحة .. زيادة الاستيعاب على الاسلحة الحديثة اللي وصلت .. زيادة الاستيعاب بالنسبة للحرب الالىكترونية الجديدة . ماضيعناش اطلاقا اى وقت .

وهنا لابد أشير مرة أخرى احقا للحق وللتاريخ ان الاتحاد السوفيتى ايضا فى أثناء الميثم اللي استقلوه الطرف الآخر علشان يعملوا علينا ضغط وحرب نفسية ومحاولة تحطيم لكل معنويتنا ، ولكل مقاومة فينا .. كان الاتحاد السوفيتى يمدنا بدعم جديد أثناء الميثم .. علشان يثبت ان فى أوقات المحنة واقف معنا . بعنما انتهينا من العملية الدستورية وانتخب رئيس للجمهورية وبدانا نأخذ اوضاعنا علشان نكيل المسيرة بتاعتنا كان لابد ان احنا نبدأ بعمل سياسى لكى نفصح فيه كل المخططات اللي حاولت الولايات المتحدة واسرائيل انهم يشوهوا بها موقفنا أمام العالم .. وخرق وقف إطلاق النار والحملة النفسىة الشرسة اللي حصلت واللى حاولوا بها انهم يغيروا الانطباع اللي أخذته دول العالم كلها عن قبولنا للمبادرة . ويقبلوه الى أننا خرقتنا وقف إطلاق النار . واجتمعنا قبل سفر وزير الخارجية الى نيويورك ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

تفرض لقد استفدنا فائدة كبرى من وقف إطلاق النار . وسوف يظهر اثر ذلك فى الوقت المناسب .

فى نفس الوقت - وزى ما قلت لحضراتكم - نحن نعمل من أجل السلام الى آخر فرصة ولكننا فى الوقت نفسه نستعد للحرب الى آخر لحظة .

فى الاسابيع الماضيين زرت الجبهة ببسعدنى انى اقول لكم ان ابنائنا أبناء قوات المسلحة وابنائكم فى ارفع مستويات الروح المعنوية التدريب ، عمل ، اليقظة ، ليل نهار .

هناك قلت لهم بالنسبة لمد فترة وقف

اطلاق النار - وزى ما قرأتم حضراتكم لا بد - لا يجب ان يكون لهذه التواريخ قيمة عندهم أبدا - هم فى المعركة وفى المواجهة امام عدو لا يقيم وزن لاي قيم ومتحلل من كل شيء فعليهم ان يكونوا

٢٤ ساعة فى يقظة مستمرة وان لا يضيعوا لحظة واحدة فى التفكير فى وقف اطلاق النار او مد اطلاق نار . هم جوه المعركة فعلا ولا بد ان يعيشوا المعركة بكاملها رفع الكفاءة القتالية ، التدريب ، استيعاب الاسلحة ، اليقظة طول الس ٢٤ ساعة ببسعدنى انى اقول لكم بالنسبة لمعنويات قواتنا المسلحة ولكفائتها انه امر يسعد كل مواطن ويشعره بالطمأنينة والراحة .

فى نفس الوقت كان علينا ان احنا نكمل البناء الداخلى وزى ما شفتهم حضراتكم حصل توزيع للمسئوليات وتشكلت الوزارة برئاسة الدكتور محمود فوزى وعين السيد عبد المحسن ابو التور امينا للاتحاد الاشتراكى وبالتدريج بنسبكم جميع مؤسساتنا واجهزتنا الأساسية والدستورية .

وكل شيء يسير فى مساره الطبيعى وكان اهم شيء يعنى به انه فى هذه المرحلة - مرحلة الانتقال - بعد وفاة الزعيم انه لا بد ان يتم البناء بسرعة

هدفهم ومخططهم .. لكن لن نسمح بهذا .. وعلشان هذا قلنا . ان لن نقبل مد فترة وقف اطلاق النار مرة اخرى الا اذا كان فى الموقف شيء وصلنا اليه ووصل يارنج الى مرحلة من المراحل تدعونا ان احنا نقعد هنا ونتكلم ثانى ونفكر ثانى .. لكن لن يكون هذا أبدا بصفة اوتوماتيكية .. ولن يتكرر مد وقف اطلاق النار مجرد كلام .. او مجرد حركات سياسية احنا جميعا نفهمها .. واحنا جميعا كاشفناها من زمان .

اذعوا لما جه وقف اطلاق النار وقبلناه اذاعت اسرائيل انها استفادت من وقف اطلاق النار والشئ المغرب والملى قلته لريشاردسون برضه ان اسرائيل بتعلن ويقول ان احنا عملنا خط ماجنوه اسرائيل اعلمت فعلا وقالت ان احنا عملنا على القاة خط زى الشئ ماجنوه بناغ فرنسا زمان قلت له الشئ المغرب ان اسرائيل بتقول وبتعلن على لسان نساطها والمستولين فيها انها تتبنى خط وانها بنستغل فترة وقف اطلاق النار ومحدثى أبدا يقول حاجة على هذا الكلام وامريكا مبتحركش ساكن لهذا الكلام .

واحنا عشان صواريخ دخلت قبيل وقف اطلاق النار طيب هو مين الملى سقط المتلناشريطة فانتوم وانين مسكاي هوك فى عشر تيام ؟ ما هى الصواريخ الملى هى جوه فى منطقة القناة من قبل وقف اطلاق النار هى الطيارات وقعت بعد اطلاق النار والا قبيل اطلاق النار ؟ ما وقعت قبيل اطلاق النار بالصواريخ الملى كانت موجودة جوه .

اسرائيل بتعلن انها استفادت من فترة وقف اطلاق النار .

اريد ان اؤكد امام حضراتكم اننا لم نترك الفرصة تضيق ونحن ننظر ولم نترك اسرائيل تدعم مواقعها ونحن



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الثورة السوداني وعضو من مجلس
الثورة الليبي وعضو من اللجنة التنفيذية
العليا للاتحاد الاشتراكي هنا في الجمهورية
عندنا .

يبقى تحت هذه اللجنة العليا لجنة
المتابعة أو ما يسمى بالأمانة العامة
اللى يتقوّل بعد ذلك العمل اليومي
واللى يتسطيع انها تدفع بالعمل في
كل نواحيه .

الإمانة العامة فيها اربع لجان فرعية
أساسية ويتفرع من هذه اللجان
الاربعة الاساسية عشر لجان اخرى
فرعية .

ارجو ان اكون - ايها الاخوة -
قد وفقت في عرضي ما حدث أو ما تم
في المرحلة الماضية ما بين عقد مؤتمر
الرابع الاخير وبين عقد هذا المؤتمر
الذى نجتمع فيه اليوم .

ان معركتنا العسكرية والسياسية
ماضية في طريقها ونحن فيها بقوة امتنا
العربية نسير ونقدم، ونحن فيها ايضا ،
باصرار شعبنا ونصميمه نسير ونقدم .
ونحن فيها بالالهام الذى نستطيع ان
نستمدّه من المثل الاعلى الذى قدمه
جسمال عبد الناصر نسير
ونقدم ، ونحن فيها بالايمان بحقنا في
الحياة وحققنا في الحرية نسير ونقدم .

وان مسيرتنا وتقدمنا لواصلنا بالان
الله الى هدفها في حق متحرر من كل
باطل وفي حرية خالصة من اى شائبة
وفي نصر يعون الله - وما النصر
الا من عند الله .
والسلام عليكم ورحمة الله .

سواء كان هذا البناء في السياسة في
الداخل البناء السياسى الداخلى أو
استمرار التدعيم لبناتنا العسكرية وفي
كلا المجالين باحب اطمئنتكم ان كل شيء
يبسير في انتظام وفي جلال وفي فهم
ووعى من كل الناس القائمين بعمله .

في نفس الوقت يتحرك في الجبهة
العربية وفي المجال العربى والعنصر
الجديد الذى ظهر باتفاق الجمهورية
العربية المتحدة وجمهورية السودان
الديموقراطية والجمهورية العربية الليبية
على العمل لاقامة اتحاد بينها واللى تم
في الاسبوع الماضى واعلنا عنه احنسا
بمعتبره النواة المصلبة الحقيقية لقيام
وحدة عربية على اساس مدروس وعلى
اساس يجنب الامة العربية في المستقبل
اي نكسات انا عاوز اوضح هنا ان

هذا الاتفاق ليس محورا من المحاور
وانه ليس نكتلا في العالم العربى أو
في الامة العربية لا هو نواة ثلاث دول
بتجانس الانظمة فيها والوعى والاهداف
وطريق السير والمسار كله متوحد
حقيقة فكان طبيعى انه يتكون من هذه
الدول الثلاث نواة ولا بد ان تعمل لكي
تكون صلبة فعلاحتى تستطيع ان تواجه
المستقبل على اساس علمى مدروس
تماما وبخطوات ثابتة ووطيدة لا تنتقل من
خطوة الى التى تليها الا بعد ان تكتمل
المخوة التى تكون فيها وده الذى اتفقنا
عليه وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على
قيام الاجهزة التى هي قيادة ثلاثية موحدة
من الرؤساء الثلاثة للبلاد وبمدين لجنة
تخطيط عليا ببيكون اعضائها ثلاثة من
اعضاء القيادات السياسية في البلاد
الثلاثة بمعنى ان ببيكون عضو من مجلس